اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 29-04-2009 رقم العـدد: 15586 رقم الصفحة: 28 مسلسـل: 223 رقم القصاصة: 1

أمين المركز العالمي للتعريف بالرسول يتوقع مشاركة الفاتيكان بعد التطاول الإسرائيلي

الشدي: مؤتمر دولي لإصدار ميثاق احترام الأنبياء

عهود مكرم - برلين

يدرس المركز العالمي للتعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم عقد مؤتمر للبحث في إصدار ميثاق عالمي لاحترام الأنبياء، يحضره ممثلون عن جهات دينية وثقافية وحقوقية وإعلامية من المسلمين وغير المسلمين. وتوقع الأمين العام للمركز الدكتور عادل الشدي وجود ممثل عن الفاتيكان في المؤتمر لاسيما بعد التطاول على نبي الله عيسى عليه السلام أخيرا في وسائل إعلام إسرائيلية.

وأطلق المركز في وقت سابق، مشروع «سفراء التعريف بنبي الرحمة» لتأهيل ٥٠٠ معرف بشخصية النبي صلى الله عليه وسلم في العالم سنويا. وعقد لهذا الهدف ١٥ دورة تدريبية لمسؤولي المراكز والجمعيات الإسلامية وأئمة المساجد والدعاة في أوروبا الذين سيمارسون عمليا مهمات التعريف في مجتمعاتهم. من خلال الحوار الهادف الذي يسهم في إيضاح الصورة الحقيقية للرسالة السمحة.

وأوضح الدكتور الشدي في حديثه لـ«عكاظ» عقب زيارات قام بها لدول النمسا وألمانيا والدنمارك أن عددا من مسؤولي المركز يقومون بجولة في إطار الخطة الهادفة إلى التواصل مع المواطنين المسلمين في أوروبا، بما يحقق الرؤية التي أقام عليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز مبادرته للحوار بين أتباع الأديان والثقافات لحل المشكلات التي تعاني منها المجتمعات وتعزيز المشتركات الإنسانية بين البشر. وإلى تفاصيل الحوار:

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 29-04-2009 رقم العـدد: 15586 رقم الصفحة: 28 مسلسـل: 223 رقم القصاصة: 2

*** ما زال هناك من يعتقد أن الاختلاف العقدي بين الأديان يقلل من فرص التعاون على حل المشكلات البشرية لأتباعها؟**

** الاختلاف العقدي بين الأديان لا يعني عدم التعاون على حل المشكلات البشرية التي نعاني منها جميعا، مثل انهيار مؤسسة الأسرة القائمة على الزواج، وانتشار المخدرات والمسكرات، وتفشي العنف والتطرف والإرهاب، وشيوع الأفكار الإلحادية بين الشباب في الغرب، ونتوقع أن العالم الإسلامي ممثلا بأحد أبرز زعمائه وهو الملك عبد الله بن عبد العزيز، قد خطا خطوة مهمة في سبيل الحوار والتعاون وننتظر الآن من الفاتيكان ومن جهات أخرى في الغرب خطوة مقابلة تسهم في تعزيز هذا التوجه، وتشعر المسلمين بأن هناك من القيادات المؤثرة في الغرب من ينصر قضاياهم العادلة، ويدعم حقوقهم المشروعة، ويسعى لرفع الظلم والقهر والاحتلال والتسلط الواقع على أجزاء من بلادهم.

*** دعا المركز إلى ميثاق عالمي لاحترام الأنبياء.. ما هي ملامح هذا الميثاق؟ وهل سيكون للفاتيكان دور في صناعته؟**

** المركز تلقى ردود فعل مشجعة على دعوته إلى ميثاق عالمي لاحترام الأنبياء، وهناك توجه إلى عقد مؤتمر للبحث في إصدار هذا الميثاق، يحضره ممثلون عن جهات دينية وثقافية وحقوقية وإعلامية من المسلمين وغير المسلمين، وبطبيعة الحال فإن وجود ممثل عن الفاتيكان في هذا المؤتمر متوقع، ولاسيما بعد التطاول الذي حصل على نبي الله عيسى عليه السلام في وسائل إعلامية إسرائيلية، وما تبع ذلك من مواقف من الهيئات والجهات الإسلامية ومنها مركزنا، اعتبرها النصارى مشجعة ومقدرة، وأكدنا لهم أنها جزء أساسي من عقيدتنا وقناعتنا، فنحن نرفض الإساءة لعيسى عليه السلام، كما نرفض الإساءة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

حملات التشويه

*** ما هي أبرز الخطوات لتصدي المركز لحملات التشويه المتكررة؟**

** حملات التشكيك والتشويه لشخصية نبينا صلى الله عليه وسلم ليست جديدة ولن تنتهي، ومعظم الناجحين والمشاهير في العالم قديما وحديثا يتعرضون لحملات تستهدف تشويه شخصياتهم، وأحيانا قد يكون في هذه الحملات فرصة لإسماع صوتك للعالم، وإبلاغ رسالة التعريف بنبي الرحمة. ومن هنا فإن عملنا في مجال نصرة النبي صلى الله عليه وسلم يجب أن يسير في خطين متوازيين، أحدهما: تفنيد الشبهات والرد على المغالطات، ومواجهة الحملات والإجابة على التساؤلات من خلال المتخصصين القادرين على المناقشة العلمية والإقناع العقلي بالحقائق الواضحة التي تظهر لمن يقرأ السيرة النبوية بإنصاف وتجرد دون تشنج في الرد أو حدة في الجواب، لأن هذا مما يضعف تأثير مواجهتنا لتلك الحملات.

والثاني: المبادرة بتعريف الأفراد والمجتمعات بأخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة من خلال إستراتيجية واضحة المعالم تقدم الفعل والبناء على رد الفعل والدفاع وتستثمر التقنيات المعاصرة في مجالي الإعلام والاتصال وتنفذ بطريقة احترافية مقنعة.

الاسلام والإرهاب

*** لكن ما زال بعض الأوروبيين يربطون الإرهاب بالإسلام والمسلمين، هل هناك برامج عملية لتغيير الصورة؟**

** الإرهاب آفة كبرى اكتوت بناره الشعوب والدول بلا استثناء، وكان من أبرز من عانى منه المسلمون على اختلاف بلدانهم، ومعلوم أن الإرهاب لا جنسية له أو دين، ونتوقع أن الآثار

د. عادل الشدي

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 29-04-2009 رقم العـدد: 15586 رقم الصفحة: 28 مسلسـل: 223 رقم القصاصة: 3

السلبية لأحداث الحادي عشر من سبتمبر وما تبعه من أعمال إرهابية في أوروبا والعالم قد بدأت تنحسر الآن، فالمواقف الواضحة والسياسات المحددة الرافضة للإرهاب التي قام بها المسلمون على مستوى الحكومات والدول وعلى مستوى الجمعيات والمراكز الإسلامية في أوروبا وأمريكا وسائر أنحاء العالم أسهمت في إيضاح الصورة الحقيقية للعقلاء والمنصفين، وعلينا أن نعزز هذا الاتجاه من خلال برامج عملية ومبادرات مستمرة، تتضمن الندوات واللقاءات والمواقف والبيانات والبرامج الإعلامية والمطبوعات، مع إبراز نماذج عملية للشباب المسلمين في بلاد الغرب يتصفون بالتمسك بتعاليم دينهم، من خلال نجاحهم وتفوقهم في حياتهم المهنية، ويتمتعون بالرؤية الوسطية المعتدلة البعيدة عن الغلو والإرهاب من جهة، والذوبان والانسلاخ عن الدين من جهة أخرى.

الأمن الفكري

*** ما هي العلاقة بين الأمن الفكري الذي تنادون به على الدوام وبين قضية الدفاع عن الرسول صلى الله عليه وسلم؟**

** الأمن الفكري مطلب أساسي للمجتمعات ولا يمكن أن يتحقق إذا انسلخ الفرد عن ثوابت دينه وركائز عقيدته، فلم يهتم بأمرها ولم يحرص عليها، ومن أعظمها احترام شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقديره، وتقديم محبته على محبة النفس والوالد والولد، فذلك من أعظم حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم على أمته، وبه يحصل النجاح في مجال الأمن الفكري وفي غيره من المجالات، كما قال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم: «فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون»، كما أنه مما ينافي الأمن الفكري الغلو وتجاوز الحد في النصرة للرسول صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه، من خلال ردود الأفعال المخالفة للشريعة الإسلامية وللهدي النبوي، بما يؤدي إلى الظلم والاعتداء والفحش في القول وتجاوز حد الاعتدال الذي أمر الله به، فكلا طرفي قصد الأمور ذميم، والأمن الفكري يستتب حين تحضر الوسطية ويسود الاعتدال ويغلب التوازن الذي دعا إليه نبينا صلى الله عليه وسلم وطبقه على أرض الواقع.

*** قمتم بلقاءات مع سفراء خادم الحرمين الشريفين في بعض الدول الأوروبية، ما هي نتائج هذه اللقاءات؟**

** بحثنا معهم سبل إنجاح أعمال التعريف بالرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته، فكان اللقاء مع سفراء خادم الحرمين الشريفين في النمسا الأمير منصور بن خالد آل سعود، وألمانيا الدكتور أسامة شبكشي، والدانمارك عبد الرحمن الهدلق، كما تم اللقاء بقادة الجالية المسلمة في تلك البلدان من رؤساء الاتحادات والمراكز والجمعيات، ولقاءات أخرى مع نخب من البرلمانيين والمسؤولين الأوروبيين في البلدان التي تمت زيارتها.